

التفسير الفقهي لمعالي الشيخ / سعد بن ناصر الشثري الحلقة-56

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب انزلناه اليك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب التفسير. التفسير الفقهي. التفسير الفقهي.

تقدمه لكم اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية. التفسير الفقهي. من اعداد وتقديم معالي الشيخ

الدكتور - [00:00:00](#)

سعد بن ناصر الشريف تنفيذ عزام بن حسن الحميدي. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل وللانبياء والمرسلين اما بعد

فاسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لخيري الدنيا والاخرة. وبعد كنت ذكرت شيئا من النماذج - [00:00:42](#)

للكتب التي اهتمت بتفسير القرآن تفسيراً فقهياً وكان منها كتاب احكام القرآن للقرطبي وقد حرص رحمه الله في هذا الكتاب على نقل

اقوال السلف وما اثر عنهم في التفسير والاحكام - [00:01:05](#)

مع نسبة كل قول الى صاحبه وكان يفيض في ذكر مسائل الخلاء وما يتعلق بالايات من الاحكام سواء قرب او بعد والقرطبي رحمه

الله لا يتعصب لمذهب الامام ما لك - [00:01:22](#)

بل يسير مع الدليل. وقد رجح اراء مخالفة لرأي الامام ما لك ولعلماء المالكية في عدد من المسائل ومن امثلة ذلك في قوله تعالى

واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين - [00:01:39](#)

عرض في هذه المسألة امامة الصغير وذكر اقوال من يجيزها ومن يمنعها وكان من المانعين الامام مالك والثوري واصحاب الرأي ثم

بعد ذلك رجح الرأي المؤخر المخالف لهم بصحة امامة الصغير - [00:01:58](#)

قال رحمه الله قلت امامة الصغير جائزة اذا كان قارئاً ثبت في الصحيح عن عمرو بن سلمة انه قال فاسلم قومي فلما قدم قال جئتمكم

والله من عند نبي حقا - [00:02:19](#)

فقال صلوا صلاة كذا في حين كذا فحظرت الصلاة فاذا حضرت الصلاة فليؤذن احدكم وليؤمكم اكثركم وانا قال عمرو فنظروا فلم

يكن احد اكثر مني قرأنا. لما كنت اتلقى من الركبان فقدموني بين ايديهم وانا ابن ست او سبع سنين - [00:02:38](#)

من امثلة ذلك في قوله تعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه اشارة الى ان الامام مالكا يرى ان من كان السبب ضروريته

معصية فانه لا يستبيح الميتة - [00:03:02](#)

ونقل عن ابن العربي انه قال عجباً لمن يبيح له ذلك مع التماذي على المعصية. اي يبيحوا له اكل الميتة ولا اظن احدا يقوله. فان قاله

فهو مخطئ قطعاً ثم يعقب القرطبي على هذا كله فيقول قلت الصحيح خلاف هذا - [00:03:17](#)

فان اتلاف المرء نفسه في سفر المعصية اشد معصية مما هو فيه. قال الله تعالى ولا تقتلوا تكم وهذا عام ولعله يتوب في ثاني الحال

فتمحو التوبة عنه ما كان - [00:03:40](#)

وهكذا في مواطن كثيرة يرجح رأياً مخالفاً لرأي الامام مالك والقرطبي حرص على نقل كثير من تفسير ابن العربي لكنه في مواطن

عديدة يقوم بالدفاع عن اولئك الائمة الذين تهجم عليهم ابن العربي - [00:03:58](#)

وفي بعض المرات نجد لوماً موجهاً الى ابن العربي لما يصدر عنه من عبارات قاسية في حق علماء المسلمين الذين يخالفونه فمثلاً في

قوله تعالى ذلك ادنى الا تعولوا قال ورد عن الشافعي انه فسرها على معنى الا تكثروا عيالكم - [00:04:15](#)

قال القرطبي قال الثعلبي وما قال هذا غيره وان يقال اعالة يعيل اذا كثر عياله وزعامته ابن العربي النعال على سبعة معان لا ثامن لها

يقال عال مال زاد جار افتقر اتقل حكاها ابن جرير - [00:04:38](#)

قالت الخنساء ويكفي العشيرة ما عالها والسادس عال قامة بمؤونة العيال ومنه وابدأ بمن تعول. والسابع عال بمعنى غلب. ومنه قيل صبره اي غلب ويقال اعان الرجل كثر عياله اما قول الثعلبي ما قاله غيره - [00:05:02](#)

فقد اسنده الدار قطني في سننه عن جابر ابن اسلم وهو قول جابر ابن زيد وهذان امامان من علماء المسلمين وائمتهم قد سبقوا الشافعي اليه وما ذكره ابن العربي من الحصر وعدم الصحة فلا يصح - [00:05:26](#)

وقد ذكرنا عالما اشتد وتفاقم حكاها الجوهرى ثم بدأ بعد ذلك يرد على مثل هذه الاقوال وتفسير القرطبي بحر من بحور العلم نزيه في نقده عفو في مناقشته وجدله ملم بالتفسير من جميع جوانبه ونواحيه بارع في كل فن - [00:05:46](#)

ان استطرده فيه وتكلم عنه والكتاب بين ايدي الناس اليوم وهذا الكتاب من اشهر الكتب التي الفت في هذا الباب ومن كتب المالكية التي الفت في تفسير آيات الاحكام في العصر الحاضر كتاب اضواء البيان في - [00:06:11](#)

القرآن بالقرآن وهو من تأليف الامام الشاطبي من علماء العصر وقد الفه في هذا الباب التفسير الفقهي. وقد ولد ما هو الله سنة الف وثلاث مئة وخمس وعشرين في بلاد الشنقيط اي موريتانيا - [00:06:33](#)

وقد حفظ القرآن في صغره ودرس الادب ودرس الفقه المالكي وكتب الاصول عند المالكية. ثم بعد ذلك سافر الى مكة وكان عنده شيء من التصور الذي كان مخالفا للواقع عن دعوة الشيخ وبعض عقائدها - [00:06:53](#)

فلما وصل الى مكة اتصل ببعض العلماء وقرأ بعض كتب الدعوة ومؤلفات ابن تيمية وابن القيم والشيخ محمد ابن عبدالوهاب فكان ذلك من اسباب تنقية عقيدته وفكره من كثير من البدع والاقوال الخاطئة قبل ذلك - [00:07:11](#)

ودرس رحمه الله في المسجد النبوي سنوات كما درس في المعهد العلمي في اول افتتاحه وفي الجامعة الاسلامية وكان من اعضاء هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية ومن اعضاء المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي. وتوفي رحمه الله سنة الف

وثلاثمائة وثلاثة وتسعين - [00:07:31](#)

وله مؤلفات كثيرة منها كتاب منع جواز المجاز في المنزل للتعبد والاعجاز ومنها دفع ايها الاضطرار عن اي الكتاب ومنها كتاب اداب البحث والمناظرة وكتاب تعليقة على روضة الناظر باسم المذكرة. وكتاب التفسير هذا اضواء البيان في ابطاح القرآن - [00:07:55](#)

القرآن طبع اكثر من مرة طبع في عصر المؤلف وطبع بعده واكمله الشيخ عطية سالم. يقول الشنقيطي في بيان مقصوده من الكتاب الاول بيان القرآن بالقرآن اي تفسير القرآن بالقرآن. والثاني من مقاصد الكتاب بيان الاحكام الفقهية - [00:08:22](#)

في جميع الايات المبينة في هذا الكتاب. فاننا نبين ما فيها من الاحكام وادلتها من السنة واقوال العلماء في ذلك ونرجح ما ظهر لنا انه الراجح بالدليل من غير تعصب لمذهب معين ولا لقول قائل معين لاننا ننظر الى - [00:08:47](#)

ذات القول لا الى قائله. لان كل كلام فيه مقبول ومردود الا كلام النبي صلى الله عليه وسلم ومعلوم ان الحق حق ولو كان قائله حقيرا وقد تضمن هذا الكتاب امورا زائدة على ذلك كتتحقيق بعض المسائل اللغوية وما يحتاج اليه من صرف واعراب واستشهاد بشعر -

[00:09:07](#)

وتحقيق ما يحتاج اليه من المسائل الاصولية والكلامية وتكلم على اسانيد الاحاديث وحرص على سير النصوص بعضها ببعضها الاخر وكان مؤلفا على منهج اهل السنة والجماعة وعلى اعمال الظواهر الا لدليل اقوى منها وقد كان هذا الكتاب من اهم الكتب في هذا

الباب - [00:09:32](#)

اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لخيري الدنيا والاخرة وان يجعلنا واياكم من الهداة المهتدين هذا الله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته ليدبروا آياته - [00:10:02](#)

وليتذكر اولوا الالباب. التفسير الفقهي. التفسير الفقهي. من اعداد وتقديم معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر. تنفيذ عزام بن حسن الحميدي - [00:10:32](#)